# الحب الملعون



رواية بالعامية المصرية

دينا عماد

# الحب الملعون

# الحـــب الملعون

2012

دينا عماد

رواية بالعامية المصرية

---

الغلاف والاخراج الفني :

احمد محمود

---

# الحب الملعون

رواية بالعامية المصرية

دينا عماد

"ماما انا نازلة"

"رايحة فين يا هالة"

"رايحة لسلمى وبعدين هنروح الكورس "

"هتتأخرى"

"لا على 10بالكتير ان شاءالله"

فى كافيه عام

"هالة اتأخرتى ليه"

"متأخرتش ولا حاجة...بص يا زياد انا مش هقعد معاك اكتر من ربع ساعة علشان المرة دى لازم اروح الكورس"

"حاضر اهم حاجة انى اشوفك"

"كلمتي مامتك ولا لسه"

"ماهو انا اكدت على انى اشوفك علشان اقولك انى كلمتها"

"بجد...وقالت لك ايه"

"قالت لى طالما انى بحبك وعايزك فهى معندهاش اى مشكلة"

"وباباك"

"لما ماما تقول اه بابا هيقول اه"

"طيب اكلم ماما بقى"

"لا استنى"

"استنى ايه"

"ماما شرطها الوحيد انى اخلص السنة دى وانجح"

"ماشى عموما هو فاضل شهر واحد بس ونمتحن... وانـت شـد حيلك بقى وانجح"

"عيب عليكى...انا كل سنة بنجح"

"ماشى يا زياد انا هقوم بقى"

"طيب استنى اوصلك"

"لا انا همشى لوحدى علشان محدش يشوفنا مع بعض"

هالة بتوصل لسلمى وهى مستعجلة

"اتأخرتى كده ليه ياهالة"

"كنت مع زياد"

"والله كويس انك جيتـى النهـاردة...انتـى لـما تشـوفيه بتنسـى نفسك"

"بحبه ياسلمى والوقت معاه بيجرى بسرعة"

"ياسيدى على الحب"

"بس مش انا اللى الحب ينسينى الصح من الغلط"

"يعنى ايه... سمع كلامك"

"طبعـاااااا ههههههههـه كلـم مامتـه وهييجـى يخطبنـى بعـد الامتحانات"

"بجد يالولا... مبرووووك ياحبيبتى"

"الله يبارك فيكى...يالا بقى انا حكيـت واحنـا متـاخرين يـالا بينا"

هالة راجعة من الكورس بالليل

دخلت شارعهم...والجو كان برد وهادى

حست ان فيه حد ماشى وراها

خافت تبص وراها وبدات تسرع فى مشيتها

حست بإيد بتوقفها من كتفها

"استنى"

شقهت هالة من الخضة

"ادم... خضتنى"

"مالك بتجرى كده ليه"

"لقيت الدنيا هس اوى خفت"

"انا عرفت من هيثم اخوكى انك هترجعى على 10بالليل وكنـا واقفين نستناكى علشان مفيش حد ماشى خالص وخفنا عليكى"

"وهيثم فين"

"مامتك بعتته يجيب حاجة وانا فضلت واقف مستنيكى"

"طيب ياادم...سلام"

"استنى ياهالة"

"نعم"

"فكرتى"

"ماانا قلت لك انى بعتبرك زى اخويا"

"وانا قلتلك فكرى...انا عايز اتقدملك مجرد احساسى انى بحبك وانا صاحب اخوكى حاسس انى بخونه"

"ياادم انت زى هيثم بالنسبة لى ...جار واخ مش اكتر"

وصوت اقدام من بعيد... وهيثم يظهر

"ايه اللى موقفك كده فى البرد ده"

"مفيش كنت بسأل ادم عليك...انا طالعة"

"خدى الحاجة دى اديها لماما وانا ساعة كده وجاى"

"ماشى"

صوت جرس تليفون البيت

وقت متأخر بالليل وكلهم نايمين

صحا الاب وخرج يرد على التليفون الوحيد فى البيت

والام وراه... وقامت هالة تبص فى ساعتها لقيتها 4ونص الفجر

"الـو...خـير يـا رؤوف ... لا الـه الا الله... طيـب الجنـازة امتى... البقاءلله شد حيلك...مع السلامة"

الام"خير...مين مات"

الاب"خالتى توفت من نص ساعة والجنازة بكرة الظهر"

الام"لاحول ولا قوة الا بالله... البقاءلله... انا مش هروح الشغل بقى بكرة علشان اروح هناك من الصبح"

وندهت هالة لمامتها

"انا رايحة معاكى الصبح"

"ليه انتى مش وراكى محاضرات...بلاش تيجى انتى"

"لا انا عايزة اروح"

"خلاص تعالى... انتى حرة"

راحت هالة الصبح مع مامتها بيت المتوفاة

هى كانت ست كبيرة وهالة مش على علاقة بيها

بس هى حبت تحضر لاول مرة فى حياتها مراسم دفن

الموقف كان مؤثر خصوصا بعد الغسل والكفن

شافتهم وهما بيحطوها فى الصندوق... كانـت هالـة بتعـيط مـن غير سبب... وبعدين وصلوا للمقابر

اثناء الدفن... كان فيه ناس كتير من المشيعين

وهالة واقفة لبعيد من الزحام... الجو برد والهوا شديد

رن موبايل هالة... شافت انه رقم زياد

"الو...انتى فين ياهالة..مجيتيش ليه لحد دلوقتى"

وبعدت هالة شوية علشان تعرف ترد من غير ماحد يلاحظ

"ايوه يازياد... انا مش جاية النهاردة...خالة بابا توفت وانا فى الجنازة"

كانت هالة بتتكلم وهى سرحانة...وفضلت تمشى تمشى ورا اوراق الشجر اللى بتطير على الارض

خلصت المكالمة... لقت نفسها فى وسط المقابر بس بعدت عن اهلها

ومش شايفة حد تعرفه

الجو برد وصوت الهوا مخيف... وخصوصا انها مش شايفة حد خالص

مسكت الموبايل تتصل بباباها او هيثم اخوها حد يلحقها

من رعشة ايدها الموبايل وقع... اتفك قطع متناثرة

بدأت تجمع ... الغطاء... الجزء الامامى للجهاز... وبدات تدور بعينها على البطارية...شافتها كانت بعيدة شوية

عند اخر خطوة قبل ماتوصل للبطارية

اول ماداست كان غطاء قبر مكسور

وقعت هالة ... وقعت جوه قبر

# - 2 -

وقعت هالة... القبر مظلم...خافت...صرخت
وقعت فاقدة الوعى... لما شافت خيال بيتحرك
ظهر خيال .... واحدة ست وطلع الخيال من الارض
ست وشها محروق ...وايديها
مدت ايديها ناحية هالة
وكان شعاع من نار امتد منها لهالة
فتحت هالة عينيها لحظة
عينيها...اشتعلت نار... وابيضت... وغمضت تانى
بعد ماخلصت مراسم الدفن
الام بتدور على هالة... مش شايفاها...راحت لجوزها
"هالة فين"
"معرفش...انا كنت واقف باخد العزا ومشفتهاش من اول ماجينا"
"يعنى ايه؟؟؟بنتى راحت فين"
"استنى يمكن راحت تستنانا بره"
وخرجوا يدوروا عليها بره... مش موجودة
ومسك الاب موبايله ...اتصل بهالة
"شوفها هى فين"
ولما الاب لقى التليفون مقفول...سكت
"ايه...انت ساكت كده ليه"
"استنى بس...هتكون راحت فين يعنى"
"انت قفلت التليفون ليه"
"تليفونها مقفول"

"ياحبيبتى يابنتى...ياترى انتى فين"
"متعيطيش بس علشان نعرف نفكر... هى مقالتلكيش حاجة خالص"
"كانت واقفة جنبى ساعة الجنازة...وانا كنت بدعى ومش ببص حواليا...بس لما خلصت الجنازة ملقيتهاش"
"طيب... انا هسأل التربى اللى هنا ندور عليها...يمكن فكرت تاهت"
ودخلوا الام والاب وسألوا التربى
"بقولك ياحاج ...انا بنتى كانت معانا ومش لاقينها ... شكلها تاهت عايزينك بس تساعدنا ندور عليها"
"هى عيلة صغيرة؟؟"
الام"لالالا دى بنت كبيرة"
وسكت التربى شوية... وقال بهمس
"برضه...مفيش فايدة"
الاب"انت بتقول حاجة ياحاج"
التربى"لالا.... تعالى معايا اشوفهالك...وخلى الست هنا"
الام"لا.. انا عايزة اطمن على بنتى"
التربى"معلش يا ست خليكى هنا... ياام محمد خليكى هنا مع الست"
وجت مرات التربى من اوضتها وقعدت مع ام هالة تطمنها
مشى التربى ناحية القبر اللى وقعت فيه هالة مباشرة
"انت ماشى كده وشكلك عارف بنتى فين...انت شفتها"
"لا ولا شفتها ولا اعرفها...ادينا بندور"
ولما وصلوا عند القبر المفتوح

"بص يا استاذ... القبر ده غطاه مكسور وكل مابنصلحه بيتكسر تانى ...انا هنزل اشوفها لتكون وقعت فيه"
"وقعت فين؟؟؟ فى القبر"
"انا بقول يمكن... هنزل اشوفها"
ونزل التربى... واول ماشاف هالة مغمى عليها
قال بصوت هامس"ياعينى عليكى... ايه اللى جابك هنا بس"
ونادى بصوت عالى
"يا استاااااااذ... انا لقيتها...متجيش هنا خدها منى بس"
وحاول يفوقها... ومفاقتش...شالها
واخدها باباها منه... وحاولوا يفوقوها
"هالة... هالة"
"بابا... بابا"
وقعدت تعيط من خوفها
"متخافيش يابنتى..ايه اللى جابك هنا"
"انا مش عارفة وقعت هنا ازاى"
"المهم انك بخير...تعالى علشان مامتك قلقانة عليكى"
لما رجعوا البيت... فضلت الام تسأل هالة عن اللى حصل
"والله ياماما ده كل اللى حصل...روحت ارد على التليفون ...مشيت لحد ماوقعت"
"طيب انتى فيكى حاجة"
"لا انا كويسة"
"اجيبلك دكتور"
"لا انا بس عايزة انام"
"طيب ياحبيبتى نامى براحتك... انا هقوم واسيبك"

عدت الايام وموضوع هالة ده اتنسى خالص
بس كل اللى يعرفها هيحس انها اتغيرت
بقت مش بتروح الجامعة ولا تقابل سلمى صاحبتها كتير
وطول النهار نايمة وصاحية بالليل وكلهم نايمين
وجت الامتحانات ... وبدأت تروح امتحان كل يوم
ويوم وهى راجعة من الامتحان
قابلت ادم على سلم بيتهم... كان طالع لهيثم
"ازيك ياهالة..اخبار الامتحانات ايه"
"كويسة"
"انا بعيد عليكى كلامى تانى...لو موافقة انى اتقدملك هتقدملك من بكرة"
"هفكر"
"بجد هتفكرى"
"ايوه...انت مش بتحبنى"
"طبعا..بحبك اوى"
"خلاص... يبقى انا كمان بحبك"
"انا مش مصدق نفسى... اكلم هيثم يفاتح باباكى فى موضوع الخطوبة"
"بعد الامتحانات"
"اللى تشوفيه"
وابتسم ادم بفرحة كبيرة وتعبر عن حبه الكبير ليها
ومد ايده يمسك ايدها... مدتها له هالة
مسك ايديها بفرحة وشوق... مال على ايديها يبوسها
ومضت عين هالة... بالنار...وابيضت..لحظة ورجعت تانى لطبيعتها

وطلعوا الاتنين البيت مع بعض
نفس اليوم بالليل... جت سلمى تزور هالة
ودخلوا اوضة هالة كعادتهم لما تزور سلمى هالة
"انا مستغرباكى ياهالة"
"ليه"
"بقالك فترة ولا بتحضرى ولا بتيجى كورسات ومع ذلك خلصتى الامتحان بدرى وخرجتى اول واحدة... ولا تكونى محليتيش"
"بالعكس انا حليت كويس اوى... بس انا عايزة احكيلك حاجة حصلت النهاردة"
"خير"
"ادم طلب يتقدملى وانا وافقت"
"بتقولى ايه؟؟؟وزياد وحبكم اللى بقاله 4 سنين...انتى اكيد اتجننتى"
"انا مش عارفة ازاى قلتله كده"
"يعنى ايه؟؟حد غيرك رد عليه"
"كأن كده فعلا...بصى انا بكرة هتصل بيه واقوله اى حاجة"
"هتقوليله ايه يعنى"
"معرفش...هقوله انى كنت غلطانة وانى مش بحبه"
"انتى اخدة الموضوع ببساطة كده...وزياد هتقوليله "
"لا طبعا اوعى تقوليله انتى"
"متخافيش مش هقول حاجة... يالا والنبى نذاكر شوية بقى انا مش جاية ارغى"
تانى يوم الصبح...صحا الشارع كله على صوت صراخ

- 3 -

جروا كلهم على البلكونة علشان يشوفوا مصدر الصوت منين
الصراخ جاى من بيت ادم
وفيه نار خارجة من شباك اوضته
جرى هيثم
"رايح فين ياهيثم"
"رايح اشوف صاحبى ياماما"
دقايق اخدها هيثم جرى لحد ماوصل لشقة ادم
ناس كتير فى الشقة... بس حاجة غريبة جدا
الشقة سليمة ومفيهاش اى اثر لنار
واوضة ادم مقفولة... والنار جواها
وناس كتير بتحاول تفتح الباب... والباب مقفول بشدة
وصلت المطافى... وقبل ماتبدأ فى اطفاء النار
خمدت النار لوحدها وانتهت... والباب اتفتح بسهولة
ام ادم وقعت مغمى عليها مجرد ما شافت المنظر
وكل الموجودين اصابهم ذهول... ومنهم هيثم
جثة ادم متفحمة على السرير... وملاية السرير سليمة تماما
اتصدم هيثم من المنظر اللى شافه
رجع هيثم البيت علشان يغير هدومه ويرجع لاهل ادم
كان مصدوم لدرجة كبيرة
الام"ايه ياهيثم... الناس بيقولوا كلام غريب اوى"
هيثم"بيقولوا ايه"

الام"صحيح ادم ولع فى نفسه"
هيثم"مش عارف"
الام"مالك يابنى... متنح كده ليه"
وانهار هيثم فى بكاء متواصل
"شفت صاحبى متفحم ياماما... منظر بشع"
طبطبت عليه الام... وكانت هالة واقفة مش بتتكلم خالص
ولما سمعته بيقول متفحم
عينيها اضاءت بالنار...وابيضت..ورجعت لطبيعتها فى لحظات
الام"بس ياهيثم هو ايه اللى يخليه ينتحر... ده عارف ربنا"
هيثم"ده مكلمنى بالليل وقالى انا فرحان جدا ومبسوط وعايز اشوفك بكرة ضرورى بعيد عن البيت ولما سالته ليه قالى مفاجاة هتفرحنا كلنا"
الام"يعنى ايه؟؟منتحرش؟؟ يمكن يكون حريق عادى ماس كهربائى ولا حاجة من دى"
هيثم"تصدقى ياماما اوضته لوحدها اللى كان فيها نار... ومفيش اى حاجة اتحرقت غير ادم بس"
الام"ايه الكلام الغريب ده"
هيثم"اهو ده اللى حصل"
الام"مالك ياهالة...ساكتة كده ليه"
هالة"مفيش.. زعلانة علشان ادم بس"
الام"ربنا يصبر اهله...انا هقوم البس واروح لهم.. مش جاية معايا"
هالة"لا... انا هنام منمتش من امبارح"

الام"طيب... وابقى ذاكرى ياهالة انا مش بشوفك بتذاكرى خالص"
هالة"متخافيش... لازم هنجح"
الام"قولى ان شاءالله... وادعى ربنا ينحجك"
لفت هالة وشها... وعينيها ابيضت... ورجعت تانى لطبيعتها فى لحظات
فى بيت زياد
زياد داخل من باب البيت
"سلام عليكم... اهلااااا ازيك ياتيتة منورة"
الجدة"ازيك يا زياد... عملت ايه فى الامتحان"
زياد"تمام...كده خلصت الحمدلله...ادعيلى بقى بالنجاح"
الجدة"ربنا ينجحك ياحبيبى"
زياد"ماما فين"
الجدة"فى المطبخ بتعمل القهوة... احنا اتغدينا خلاص ادخلها تحضرلك الغدا ومتعطلهاش عن القهوة"
زياد"ماشى ياتيتة... خلى بالك هتباتى معانا النهاردة"
الجدة"لاااا انا مش بسيب بيتى عايز تيجى انت عندى تعالى"
الام تيجى من المطبخ بصينية القهوة
"عملت ايه يازياد"
زياد"الحمدلله ياماما...انا جعان"
الام"ثوانى هسخنلك الاكل لحد ما تغير هدومك"
الجدة"بسرعة بقى تعالى علشان تقريلى الفنجان"
زياد"انتى لسه ياتيتة لازم ماما تقرالك الفنجان"
الجدة"هو فيه زى قرايتها للفنجان... تعالى جرب وشوف"

زياد"اجرب ايه بس... ماهى عارفة عنى كل حاجة هتقولى ايه جديد...وبعدين انا مبصدقش الحاجات دى"
الام راجعة من المطبخ
"خلاص اسكت وادخل كل... الاكل جاهز جوه"
دخل زياد اوضته وغير هدومه وبعدين دخل المطبخ
الجدة"خدى انا خلصت القهوة اقرى بقى"
الام"اممم كويس ... جايلك فلوس قريب وهتسافرى مكان بعيد ومش باين اكتر من كده"
الجدة"مكان بعيد فين يعنى"
الام"مش عارفة بس هتركبى طيارة... والفلوس اللى جيالك مش نقدى على فكرة"
الجدة"اومال ايه"
الام"يمكن المعاش... انتى هتصرفيهم من شباك"
الجدة"نفسى اعرف ازاى فنجانك مش بيخيب كده"
الام"يعنى انتى عارفة ان كلامى صح"
الجدة"اه طبعا...اخوكى كلمنى امبارح وهيبعتلى تحويل علشان اروح العمرة... ومحدش يعرف حاجة غيرى...انتى عرفتى ازاى"
الام"ياماما انا مش عارفة انا بعرف ازاى...مجرد مابص فى الفنجان بشوف كل حاجة قدامى واضحة زى ماتكونى بتتفرجى على تليفزيون"
الجدة"بسم الله الرحمن الرحيم...تلاقيكى مخاوية زى عمتك"
الام"ماماااا.... متتكلميش عنها كده"
الجدة"ايه يابت ...انتى هتبرقيلى... يجعل كلامنا خفيف عليها وعليهم"

الام"معلش ياماما بس بلاش تتكلمى عنها بالطريقة دى تانى"
الجدة بخوف" طيب طيب"
فى الكلية اثناء اعلان النتيجة
زياد"مبروك ياهالة... انتى طلعتى الاولى على الدفعة"
سلمى"وانا وانا يازياد؟؟ وانت؟؟"
زياد"نجحنا انتى مقبول وانا جيد بس انا مش عارف الندلة دى طلعت الاولى ازاى"
سلمى"كنتى بتدحى من ورايا وعاملة نفسك مش بتذاكرى"
هالة" انا كنت عارفة انى هطلع الاولى"
وومضت عين هالة...وابيضت... ورجعت لطبيعتها فى لحظات

- 4 -

رجعت هالة بيتها
الام"طمنينى ياهالة...عملتى ايه"
هالة"الاولى"
الام"مبروك ياحبيبتى... ده انا كنت خايفة عليكى تعيدى السنة لانى مشفتكيش بتذاكرى خالص... اتاريكى بتقعدى تذاكرى طول الليل"
هالة" اه"
وصوت الباب بيتفتح وبيدخل هيثم
هيثم"سلام عليكم"
الام"وعليكم السلام...بارك لاختك نجحت وطلعت الاولى"
هيثم"مبروك ياهالة"
الام"مالكم ياولاد... كل ما اكلم حد منكم يرد بكلمة ويسكت هو انا هشحت منكم الكلام"
هيثم"ليه ياماما...انا عادى اهو"
الام"وانتى ياهالة متغيرة كده ليه"
هالة"انا؟؟ ... مفيش حاجة"
الام"بقالك كام يوم لا بتاكل ولا بتشرب ياهيثم وطول اليوم بره مالك يابنى"
هيثم"تصدقى ياماما النيابة حفظت حريق ادم على انها انتحار"
الام"طيب ماهو انتحار اكيد"

هيثم"لا مش ممكن ادم ينتحر...انا عارفه كويس ...انا لازم اعرف اساس الموضوع ده ومش هسكت"
واشتعلت عين هالة...وابيضت... وبعدين رجعت طبيعية تانى
فى اللحظة اللى دخل فيها الاب من باب البيت
ودخلت هالة اوضتها... وحضرت الام الغدا...وقعدوا يتغدوا كلهم مع بعض
فى بيت زياد
"ماماااااااا... نجحت ياماماااااا"
الام"مبروك ياحبيبى... ياريتنى كنت بعرف ازغرط"
زياد"انا عايز حاجة تانية اهم من الزغاريط"
الام"عايز ايه؟؟؟اللى نفسك فيه هجيبهولك"
زياد"لا مش حاجة تتجاب"
الام"اومال ايه"
زياد"انتى نسيتى اتفاقنا ولا ايه"
الام"ااااااه... هالة؟؟"
زياد"طبعا هو فيه حاجة اهم من كده"
الام"وانا عند وعدى... حدد معاهم معاد وانا هتكلم مع ابوك النهاردة"
زياد"تفتكرى ممكن بابا يقول اى حاجة"
الام"وهو هيقول ايه؟؟ملكش دعوة انت بابوك انا قلت خلاص"
وحضن زياد مامته وهو بيشكرها
اتصل زياد بهالة
"هالة مش بتردى من اول مرة ليه"
"كنت نايمة"

"عندى ليكى مفاجأة"
"ها"
"حددى معاد مع اهلك علشان اجى انا وماما وبابا اخطبط"
"طيب"
"انتى مش فرحانة؟؟"
"لا فرحانة"
"اومال ليه حاسس بانك عادى كده"
"مفيش حاجة...بقولك كنت نايمة"
"طيب هسيبك تنامى براحتك... بس كلمى مامتك فى اسرع وقت"
"ماشى"
فى نفس اليوم بالليل
رجع هيثم من بره متأخر...وكان كل البيت مضلم
الا اوضة هالة... خبط عليها مفتحتش.. قال يمكن نامت والنور مفتوح
دخل اوضته... غير هدومه... ودخل الحمام
وهو فى الحمام... بيغسل وشه... ووشه ناحية الحوض
حس كأن حد واقف وراه... التفت... مفيش حد
خرج من الحمام... البيت كله مضلم... راح يفتح النور
النور اتقطع... حتى اوضة هالة مضلمة
حس بخوف غريب... وكأن فيه حد ماشى وراه
دخل يدور على كبريت... لقى الكبريت
ولع عود... وجاب شمعة... ومشى بيها لحد اوضته
من المطبخ لاوضته وهو حاسس ان حد وراه
دخل اوضته...وقفل الباب ... وقعد على طرف السرير

كان بيثبت الشمعة جنبه...لما سمع صوت الباب
الباب بيتقفل بالمفتاح... التفت بسرعة
شبح امرأة محروقة الوجه
خاف... صرخ... صوته مطلعش
الست وكأنها هيكل...وش محروق...وعيون بيضاء
مدت ايديها... وخرج منها شعاع نار
وبدأت النار تمسك فى هيثم
بيصرخ وصوته مش بيطلع
حاول يقوم... كأنه متكتف
تانى يوم الصبح...الام بتخبط على هيثم
مش بيفتح الباب...حاولت تفتح...الباب مقفول بالمفتاح
نادت على جوزها ... الاتنين بيخبطوا ومفيش فايدة
كسر الاب الباب... وقعت الام مغمى عليها
لما شافوا جثة هيثم متفحمة... وكل اجزاء الاوضة سليمة
حتى ملاية السرير سليمة تماما

- 5 -

فوجئ الاب بجثة ابنه المتفحمة... وكانوا الجيران سمعوا صرخت الام قبل مايغمى عليها
اتجمع الجيران وكل ماحد يشوف المنظر..يخاف من بشاعته
الام اتنقلت المستشفى وهالة كانت معاها
يوم الدفن كانت الام فى حالة اعياء شديدة من الصدمة
وهالة ماسكة مامتها مش سايباها لانها مش قادرة تقف
سلمى متواجدة مع هالة من يوم الوفاة
زياد حضر الجنازة باعتباره زميل هالة
اثناء الدفن... افتكر الترب ابو هالة
التربى"ازيك يااستاذ"
ابو هالة بحزن"الحمدلله"
"البقاء لله... هو ده ابن حضرتك"
"ايوه"
"وبنت حضرتك اخبارها ايه"
"كويسة"
كان التربى بيدور على هالة بعينيه لحد ماشافها
دور وشه بعيد عنها بسرعة بخوف
وبعد ما زياد سلم على هالة ومامتها اخد سلمى بعيد
"انتى مش ملاحظة حاجة ياسلمى"
"ايه"
"هالة مش باين عليها اى رد فعل خالص...لا بتعيط ولا بتصرخ ولا حتى تعبانة زى مامتها"

"يعنى اكيد زعلانة بس مش باين عليها"
"مش باين ازاى...انا شايفها عادية جدا"
"بص يازياد هى هالة بقالها فترة متغيرة معايا معرفش ليه"
"تصدقى ومعايا انا كمان"
"انت كمان؟؟ازاى"
"يعنى كلامها قليل اوى ويدوب بترد عليا بالعافية ده غير انى بحس انها باردة اوى فى كل حاجة...يعنى زى النهاردة كده دى واحدة اخوها مات"
"ايه يازياد انت بتتكلم على هالة كده ليه...انت عايز ترجع فى كلامك ولا ايه"
"ابدا انتى عارفة انا وهالة بنحب بعض قد ايه...انا بس بحكيلك"
"طيب يالا لاحسن هالة تتضايق واحنا واقفين مع بعض كده"
فى نفس اليوم بالليل
فى اوضة التربى ومراته
"النهاردة الراجل كان هنا بيدفن ابنه"
"وشفتها"
"اه... بس مقدرتش ابص لها...خفت منها اوى"
"والواد مات ازاى"
"انا سمعت الناس بيقولوا مات محروق"
"ومقلتلوش حاجة"
"انا اقدر اتكلم... انتى عايزانا نتأذى"
"كان المفروض تنبهه قبل مايحصل حاجة تانى"
"مقدرش...مقدرش"

"ياعينى عليهم"
بعد عدة شهور
"ازيك ياهالة وازى مامتك"
"كويسين"
"متهيالى تكلمى مامتك وباباكى علشان اجى اتقدملك"
"طيب"
"مالك ياهالة... مش بتاخدى وتدى معايا فى الكلام ليه"
"مفيش حاجة"
"انتى مش عايزة اتقدملك"
"ليه"
"حاسس بكده"
"لا عادى... هكلمهم"
واشتعلت عينيها... وابيضت... ورجعت طبيعية فى لحظات
فى بيت زياد... وفى اوضته تحديدا
حس زياد ان حد ماشى وراه فى الاوضة
اتلفت يمين وشمال... مفيش حد
طفا النور... وراح على سريره ينام
سمع صوت الباب ... بيتقفل بالمفتاح
وشبح امرأة... قبل ما يركز دى حقيقة ولا تهيؤات
اتفتح باب اوضته... فجأة
"زيااااااااد"
"ايه ياماما ... خضتينى"
"قوم"
"اقوم ليه"
"متنامش هنا النهاردة"

"ليه"
"اسمع الكلام... روح نام جنب ابوك"
"هو فيه حاجة... انا متهيألى شفت..."
"شفت ايه؟؟"
"مش عارف... يمكن بيتهيألى... بس ايه اللى جابك هنا ياماما انتى مش كنتى نايمة"
"احساس الام اللى صحانى وجابنى... اطلع من الاوضة وسيبنى ومحدش يفتح عليا لحد الصبح"
"هو فيه حاجة"
"مش هيبقى فيه حاجة ان شاء المولى... اخرج بقى "
خرج زياد من الاوضة... وقعدت الام على السرير وجابت ورق... وقعدت تكتب فيه كلام مش مفهوم وحرقته... ورمت الرماد المتبقى منه فى جميع اركان الاوضة

# - 6 -

فـى بيـت زيـاد تـانى يـوم الصـبح...ام زيـاد بتـتكلم فـى التليفون

"الو... ازيك ياعمتى"

"اهلا يا نجوى ازيك"

"الحمدلله...بس عايزة احكيلك على حاجة غريبة حصلت امبارح"

"خير..انا حسيت صوتك مخضوض"

"امبارح بالليل فجأة حسيت ان فيه روح غريبة فى البيت ولمـا خرجـت مـن اوضـتى قلبـى اتقـبض اوى مـن ناحيـة اوضة زياد... لما دخلت الاوضة حسيت ان الباب مقفول معايا بس قريت عليه اتفتح معايا"

"وبعدين شفتى حاجة"

"حسيت بتقل كتير فى الاوضة ولما فتحت النـور حسيت ان اللى كان موجود اختفى"

"شفتى بعينك"

"لا حسيت"

"وعملتى ايه"

"زى ماقلتيلى لما احس باى روح غريبة عملت كل اللـى كنتى قايلالى عليه"

"وحصل حاجة تانى"

"لا بس انا قلقانة اوى على زياد"

"متخافيش... لو حسيتى بأى حاجة تانى ابقى قوليلى بـس خلاص انتى كده بيتك اتحصن ومن هيدخله اى جن "

"اللهم احفظنا...والنبى ياعمتى ماتقوليها كده صريحة"
"ماتخافيش ابقى ابعتيلى زياد ارقيه واطمن عليه"
"حاضر ياعمتى... هجيلك انا وهو النهاردة"
"تعالوا... بس زى ماانتى عارفة تيجوا وتمشوا قبل المغرب"
"حاضر حاضر... انا عارفة"
"هستناكم...مع السلامة"
اتصال بين زياد وهالة
"ها ياهالة ...كلمتى باباكى ومامتك"
"ايوه يا زياد... وبيقولوا لو يوم الخميس يناسبكم"
"اكيد طبعا يناسبنا... احنا مستنيين انكم تحددوا معاد من زمان ولولا اللى حصل لهيثم كام زماننا اتخطبنا من زمان"
"خلاص يوم الخميس ان شاءالله"
واشتعلت عيون هالة...وابيضت... ورجعت لطبيعتها تانى
"طيب مش هشوفك قبل الخميس"
"لأ... يوم الخميس"
واشتعلت عيون هالة تانى... وابيضت...ورجعت تانى
فى معاد المقابلة كان زياد اسعد حالاته
راح زياد ومامته وباباه بيت هالة
رغم الحزن الواضح جدا فى بيت هالة على الام والاب
الا انهم كانوا بيرحبوا جدا بزياد وبأهله
دخلت الام لهالة
"يالا ياهالة... تعالى علشان تسلمى على الناس"
"طيب"

"انتى مش فرحانة ياهالة ليه زى كل البنات"
"عادى"
"مش انتى بتقولى زميلك يعنى تعرفيه والولد من كلامه باين انه بيحبك يبقى فيه ايه؟"
"مفيش... انا جاية اهو"
ومشيت الام ووراها هالة
اول ما دخلوا على الناس
انتفضت ام زياد.... وبصت لهالة
ارتبكت هالة... وبصت لام زياد
قامت ام زياد وقفت... وهالة ثابتة فى مكانها
الاتنين بيبصوا لبعض
وكل الموجودين مستغربين وقوف هالة وام زياد بالطريقة دى قصاد بعض
ام زياد"يالااا... احنا لازم نمشى من هنا"
ابو هالة"خير يا حاجة... فيه ايه؟؟"
ام زياد"مفيش حاجة... يالا يا زياد"
وقام ابو زياد وراها وزياد حاول يخليها تستنى...وفشل
فى بيت زياد
"ايه اللى حصل ياماما... اول ما شفتى هالة ايه اللى حصلك"
"مش هينفع تتجوزها"
"ليه ياماما... انا بحبها"
"مستحيل... مش ممكن"
"ليه ياماما...انتى تعرفى عنها حاجة"
"هالة دى مش طبيعية... انا شفتها"
"يعنى ايه ياماما"

"مش من الانس"
"انتى بتخوفينى علشان متجوزهاش"
"لالالا انا خايفة عليك دى عايزة تأذيك"
"تأذينى ازاى"
"معرفش...كل اللى اعرفه انها مش من الانس...دى روح شريرة"
فى اوضة الترابى...وهو قاعد مع مراته
"على فكرة انا ضميرى مش مستريح"
"ليه بس"
"الراجل اللى كانت بنته وقعت فى القبر دى قلبى وجعنى عليه اوى وهو بيدفن ابنه"
"واحنا مالنا..ده قدر"
"بس لازم كنت اقوله اللى اعرفه من اول مرة"
"اللى حصل حصل"
"لا انا ضميرى مش مستريح... هو بييجى كل جمعة يزور ابنه ... بكرة لما ييجى لازم اقوله"

# - 7 -

فى بيت زياد تانى يوم...على التليفون
"ايه رأيك فى اللى حكيتهولك ده ياعمتى...زياد مش مصدقنى وزعلان منى"
"هو فين ...هاتيه وانا اكلمه"
"لسه مجاش من الصلاة..لما ييجى هخليه يكلمك"
وقبل ماتخلص جملتها سمعت صوت زياد بيفتح الباب
"اهو جه ياعمتى اهو... زياد عمتى عايزة تكلمك"
وجه زياد اخد منها التليفون
"ازيك يا عمتو عاملة ايه؟"
"ازيك انت ياحبيبى... مزعل ماما ليه"
"انا برضه؟؟ هى اللى بتقول كلام غريب عن البنت اللى بحبها"
"انت بتثق فيا ولا لا"
"طبعا ياعمتو"
"ايه رايك اجى انا معاك واشوف البنت بس اللى اقولهولك تعمله بعد كده... ماشى"
"ماشى"
"كلمهم النهاردة وخد منهم معاد تانى واعتذر عن اللى حصل وقول ان مامتك افتكرتها واحدة تانية تشبه لها كانت حصل بينهم مشكلة قبل كده وان مامتك لما رجعت عرفت انها اتلخبطت... وقولهم ان عمة ماما جاية معانا علشان تعتذر"
"حاضر ياعمتو"

كعادة ابو هالة... راح يزور قبر ابنه بعد صلاة الجمعة
وجه التربى قرب منه
"ازيك يااستاذ"
"الحمدلله"
"انا عايز اقولك حاجة وندمان انى مقلتهاش من زمان"
"خير ...قلقتنى"
"بص يابيه... القبر اللى اللى بنتك وقعت فيه ده ملعون"
"ملعون ازاى يعنى"
"من سنين طويلة كانت فيه بنت انتحرت محروقة واتدفنت فيه... ومكنش حد ابدا بيزورها وبعد سنة جت واحدة قعدت جنب قبرها تعيط كتير وزى طبع الستات مراتى راحت قعدت جنبها وقعدوا يتكلموا ويحكوا مع بعض عرفت ايه بقى؟؟"
"ها..كمل"
"دى كانت خالة البنت المنتحرة وكانت لسه راجعة من السفر... كانت مع جوزها بره من سنين...المهم البنت دى ابوها وامها ماتوا قبل انتحارها ب5سنين وكانت عايشة مع اخوها الكبير... كان بيعاملها وحش اوى بحجة انه راجل وهى بنت...ضرب وبهدلة وخدمة ليه ومفيش اى حاجة هى عايزاها يعملهالها... وكانت بتشتكى لخالتها ومع ذلك مكنتش قادرة تعملها حاجة... اللى زاد بقى انها حبت واحد صاحب اخوها اوى وكان بيعاملها كويس وفضلت مدة طويلة بتحبه فى صمت وكل املها اليوم اللى هيطلبها من اخوها لحد ماتفاجئت

يوم انه هيتجوز ...مقدرتش تستحمل الصدمة وحرقت نفسها"
"طيب كل ده ماله ومال بنتى"
"احنا كنا بنسمع اصوات فى القبر ده... وبعد فترة لقينا غطا القبر مكسور وكل مانصلحه يتكسر سبناه... ومرة حصل نفس اللى حصل لبنتك واحدة وقعت فيه وبعدها بقوا اللى حواليها يتأذوا واهلها جابوا حد وخرجت الروح من بنتهم من ييجى سنة... لما بنتك وقعت انا خفت اقولك بس لما عرفت ان ابنك مات ضميرى عذبنى وقلت لازم اقولك"
بعد ماخلص التربى كلامه... وقف ابو هالة مش مصدق اللى سمعه
معنى كده ان هالة هى اللى حرقت ادم وهيثم...يتصرف ازاى... يقول لمين؟؟؟
اول ما دخل بيته...كان هيحكى لمراته بس خاف
وفضل انه يستنى لما يسأل عن حد من اللى بيفهموا فى الارواح وهو اللى يتصرف
اتفاجئ بمعاد بالليل(زياد وهله)...وفضل السكوت وهو خايف وقلقان
لما وصلوا اهل زياد... والعمة...استقبلوهم اهل هالة بالترحاب
واعتذرت الام زى ماعمتها قالت ... ودخلت ام هالة تنادى عليها
اول ما وصلت هالة... وقفت قدام العمة
والعمة قاعدة فى مكانها تبص عليها
واشتعلت عيون هالة... وابيضت

واشتعلت عيون العمة...وابيضت
حطت هالة ايدها على وشها... وكانت هترجع اوضتها تانى
قامت العمة بنطة واحدة وكانها بصحة شاب فى العشرين
مسكتها من ايدها... وبصت للموجودين
"سيبونى مع العروسة شوية"
خرجوا كلهم من الاوضة وعلى وشهم تعابير مختلفة
ام هالة وابو زياد مش فاهمين حاجة
ام زياد وزياد فاهمين... وابو هالة محتار هى تقصد ايه؟؟
هالة... تحولت الى واحدة محروقة
العمة... تحولت شاب قوى بعيون حادة النظرات
وكان مازال ماسكها من دراعها
"انتى مين؟؟وفين هالة"
"انا هنا علشان انتقم من كل الرجالة"
"ليه"
"اللى حبيتهم أذونى... يعنى مفيش حب واى حد بيحب يبقى لازم يتحرق"
"اشمعنى هالة اللى اختارتيها"
"انا مختارتش حد... هى اللى قربت من مكانى وانا كنت مستنية اى حد علشان ألبس جسمه واقدر انتقم من اللى أذونى وكل اللى زيهم"
"ارجعى مكانك... ومتخرجيش تانى لاى حد"
"لا...لازم انتقم"
"اسمعى الكلام... واخرجى من هالة"

"لا...انا ما صدقت لقيت حد "
ومسكها الشاب وبص فى عينيها
واشتعلت العيون... وصرحت البنت المحروقة
واشتعلت نار كبيرة بلعت البنت المحروقة
هالة واقعة على الارض
والعمة رجعت لشكلها الطبيعى
نادت على ابو هالة
"شيل هالة نيمها... ولما تصحى هتلاقيها ناسية كل حاجة عن الشهور اللى فاتت...قولولها انها كانت فى غيبوبة ومحدش يحكى لها اى حاجة عن اللى فات لانها مش هتفتكر حاجة خالص"
ام زياد"والروح اللى كانت لابساها"
العمة"خلاص مبقتش على الارض خالص...راحت عالم الارواح"
ام هالة وهى بتعيط"روح ايه؟؟ انتوا بتقولوا ايه"
ابو هالة"انا هحكيلك اللى عرفته النهاردة... انا مش فاهم حضرتك عملتى ايه ياحاجة بس انا متشكر ليكى جدا"
العمة"الحمدلله انى قدرت اريح الناس من الروح دى لانها كانت هتفضل تحرق فى الناس للابد"
بعد شهر... كانت خطوبة زياد وهالة
وكل اللى تعرفه عن الشهور اللى فاتت
ان وقعتها فى القبر سببت لها اصابة فى المخ دخلتها فى غيبوبة
وان هيثم وادم ماتوا فى حريق واحد...قضاء وقدر

وطبعا ابو هالة ومامتها... فى اسرع وقت نقلوا لشقة فى منطقة تانية لاكتر من سبب منها يحاولوا يبعدوا عن الشقة اللى بتفكرهم بهيثم

ومنها ان هالة متعرفش من اى حد من الجيران حكاية حريق ادم وهيثم الغريبة جداااااااااااااا.

# تمت بحمد الله



وقعت هالة... القبر مظلم.. خافت.. صرخت
وقعت فاقدة الوعى.. لما شافت خيال بيتحرك
ظهر خيال .. واحدة ست وطلع الخيال من الارض
ست وشها محروق ..وايديها مدت ايديها ناحية
هالة وكان شعاع من نار امتد منها لهالة فتحت
غادة عينيها لحظة
عينيها.. اشتعلت نار.. وابيضت.. وغمضت
تانى

